

المحاضرة الخامسة عشر

الإدارة الرقمية وخطوات بناء الاستراتيجية الإلكترونية

تأكد العديد من الدراسات (venkatraman, 1989 ; Sabherwal et al, 2001 ; Jouirou & Kalika, 2007) ان خلق القيمة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمنظمة يرتبط وبصفة وثيقة باعتبارها كعامل استراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية وبتوافقها والأهداف الكبرى للمنظمة، بحيث ينبغي أن تكون متسقة مع المستقبل المنشود من قبلها.

فحسب تصور (Bergeron et Raymond, 1995)¹ ان تطبيق التوافق في التوجه الاستراتيجي لإدارة تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية الأعمال ذو أثر إيجابي على الأداء التنظيمي. وفي السياق ذاته، يشدد كل من (Tallon and Kraemer, 2005)² على أهمية تعزيز العلاقة بين استراتيجية المنظمة وللجوانب الإيجابية التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والذي يتوقف على تحقيق التزاوج الإيجابي بينهما، الأمر الذي يمكن من تقليص الفجوة بين الاستراتيجيتين. حيث تعود هذه الأخيرة (الفجوة) الى ضعف تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات والذي بدوره يؤثر في فاعليتها وفي تنفيذ أهداف المنظمة، والذي يظهر من خلال الاستخدام السيء لها مما يتعذر على الموظفين الاستفادة من مجموع الوظائف الممكن انجازها. وقد يكون تقليص هذه الفجوة المحتملة بالاعتماد على تصميم بنية تنظيمية تقوم على الجودة في مخططاتها الاستراتيجية والتنظيمية والتقنية والتي من شأنها أن تدعم أداء المنظمة بتنفيذ أهدافها، ففي هذه الحالة تكون المنظمة قد حققت التوافق بين استراتيجياتها. في حين بينت الدراسات بأن ضعف الاستراتيجية التنظيمية قد يسفر عنه فقدان للاستراتيجية التكنولوجية، مما يؤثر سلباً على إنجاز أهداف المنظمة.

ويذكر كل من (Laudon and Laudon, 2002)³ أن التوازن بين استراتيجية تكنولوجيا المعلومات واستراتيجية المنظمة التي تشمل مجموع الأنشطة التشغيلية، واستراتيجية الإدارة الوسطى أمر بالغ الأهمية،

¹ Bergeron F. & Raymond L., **the contribution of IT to the Bottom Line : A Contingency Perspective of Strategic Dimensions**, Conference ICIS, p :176.

² Tallon P. & Kraemer K., **A process-oriented assessment of the alignment of information systems and business strategy**, Proceedings of the association for information systems Americas conference.

³ Laudon K.C. & Laudon J. P., **Management information systems : managing the digital firm**, Prentice Hall, 2002, p : 35.

نظرا للدور الذي تأخذه هذه التكنولوجيات في خدمة المنظمة. فعدم تكيف استراتيجية المنظمة الحالية مع استراتيجية تكنولوجيا المعلومات، يقتضي اجراء التعديلات اللازمة لتحقيق التوازن والانسجام الضروري حتى يتسنى للمنظمة تحقيق أهدافها.

ولهذا السبب، يجب ان تتضمن استراتيجية تكنولوجيا المعلومات الرؤية المستقبلية، والأهداف العامة والاستراتيجية الخاصة بتنفيذها بما يحقق أهداف التنظيم الحالية والمستقبلية. ويعتمد تطوير أنظمة تكنولوجيا المعلومات على المعلومات المتوفرة لدى المنظمة، وتصميم أنظمة المعلومات وطبيعة انسيابيتها في جميع المستويات الإدارية: العليا والمتوسطة والتشغيلية. فالهدف الأساسي من صياغة استراتيجية تكنولوجيا المعلومات هو زيادة كفاءة وفاعلية المنظمة، و تقليص أو إزالة العوائق التي تحد من دمج أنظمة تكنولوجيا المعلومات مع أنظمة المعلومات في التنظيم، ويشمل ذلك الحد من غزارة المعلومات، والازدواجية في مصادر المعلومات والتوافق فيما بينها، ويندرج ضمن استراتيجية تكنولوجيا المعلومات الدعم الفني والصيانة المطلوبة للأنظمة الحالية والمستقبلية.